* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ - تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur-Rédacteur-Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٣ ربيع الاول ١٣٥٣ | * صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية * | Jeudi 5 Juillet 1934

نظام العرش الحسيني

كلمة بمناسبة سفر الجناب العالي الى فرنسا

يوم ثاني المولد النبوي الشريف كان يوم سفر الجناب العالي ملك البلاد مولانا احمد باشا باي الثاني الى فرنسا بقصد الاقامة مدة شهر (من ٢٥ جوان الى ٢٦ جويليه) وهذه زيارته الثانية بعد ولايته عرش البلاد التونسية اذ قد زار فرنسا لاول مرة مدة رئاسة مسيو دوميرك الرئيس الاسبق للجمهورية الذي صار اليوم رئيس مجلس الوزراء الحالي

وقد تكررت زيارة ملوكنا لفرنسا منذ ٨٧ سنة واول ملك قام برحلة اليها هو المشير الاول احمد باشا باي الاول في شهري نوفمبر وديسامبر من عام ١٨٤٦ مدة ولاية لويس فيليب ملكا على فرنسا كما زارها الملوك محمد الهادي باي عام ١٩٠٤ ثم محمد الناصر باي عام ١٩١٢ ثم محمد الحبيب باي عام ١٩٢٣ ثم ملكنا الحالي للمرة الاولى عام ١٩٣٠ وهذه هي الثانية

اما رؤساء الجمهورية الفرنسية الذين زاروا البلاد التونسية فاولهم مسيو ايميل لوبي مدة محمد الهادي باي عام ١٩٠٥ ثم مسيو فاليار عام ١٩١١ مدة محمد الناصر باي ثم مسيو ميلران في آخر مدة محمد الناصر عام ١٩٢٢ ثم مسيو دوميرك مدة ملكنا الحالي

وحسب العادة فان سفر اي ملك من ملوكنا يثير اشاعات هنا قد يكون لها نصيبها من الصحة وقد يكذبها المستقبل وكذلك فان سفر اي رئيس جمهورية يدعو لرواج اشاعات هناك بين الاوساط الفرنسية اما ان يصدقها الواقع او يكذبها او يؤيد البعض منها دون البعض

فمن الاشاعات التي راجت قديما بمناسبة سفر المشير الاول احمد باشا الاول هي اتفاقه مع لويس فيليب على تمهيد السبيل للخروج عن تابعية الدولة العثمانية صاحبة الخلافة الاسلامية لذلك العهد ثم اعلان الاستقلال عنها بتاتا ثم عقد معاهدة بينه وبين فرنسا هجومية دفاعية ضد تركيا ان ارادت استرجاع البلاد التونسية بالقوة ففرنسا تحمي تونس بحرا واحمد باشا يحميها برا وقد اثبت التاريخ صحة هذه الاشاعة لان هذا المشير ما لبث ان زاد في قوته العسكرية بحيث بلغ الجيش التونسي المجند وقت السلم الى ٤٠ الف والمجهز انم جهاز من سلاح ومعدات وذخائر

وملابس ومؤنة ثم اعلان خروجه عن طاعة الدولة العثمانية والامتناع من دفع المال المقدر سنويا ضريبة على البلاد التونسية لاثبات تابعيتها للدولة العلية حسب المعاهدات التي كانت تربط تونس بتركيا ثم سعى في عقد قرض من فرنسا بعنوان صرفه في جلب ماء زغوان الى الحاضرة التي كانت معطشة وفعلا تم الاتفاق على مشروع القرض الذي هو اول قرض خارجي عقدته البلاد التونسية مع بلاد اجنبية دون مشورة الدولة العثمانية صاحبة النظر الاعلى على هذه المملكة

اجل انه اول قرض تونسي تم الاتفاق عليه مبدئيا في مقداره وشروط ضمانه وآجال دفع الاقساط المستخلصة منه الا انه وقع التواني في انجازه لكون الوزير الخطير والمصلح الكبير المنعم المبرور خير الدين باشا التونسي كان من المعارضين في مشروعه اصالة قبل توليته خطة الوزارة الكبرى ولا سيما هو يرى شروط ضمانه ثقيلة ومآلها التحاق البلاد التونسية بفرنسا وكما لا يخفى انه كان من دعاة بقائها تابعة للدولة العثمانية او على الاقل تستقل داخليا وترتبط بتركيا خارجيا فعند ما سمي وزيرا كان اول عمل اشتغل به هو احباط مشروع القرض وتوقيفه او على الاقل تخفيف شروطه وسعيا لهذا الغرض سافر هذا الوزير الى فرنسا وذاكر المراجع العليا اما في تعديل شروط القرض او ابطاله وكاد ان ينجح في مسعاه لولا ان الملك احمد باشا الاول غضب عليه وقال له لا بد من عقد قرض كيفما كانت التكاليف !!!

عندئذ استؤنفت المذاكرات بين قنصل فرنسا هنا وبين الحكومة الفرنسية هناك ووقع انجازه حسب شروطه الثقيلة ولكن لم يتم الا في عهد محمد باي خلف احمد باشا الاول

ثم كان من الامر ان سافر خير الدين الى تركيا وسعى من جهة اخرى في تجديد العلائق بين تركيا وتونس والاتفاق بينهما بمقتضى معاهدة رسمية يعبرون عنها بعهد الامان ويوم تلاوتها في تونس كان يوما مشهودا واجريت الافراح والاحتفالات عدة ايام واخذ الشعب التونسي دستوره الذي كان متشوقا اليه ثم جاءت اطوار وتقلبات كان مرماها نصب الحماية

الواقعة عام ١٨٨١ واجراء معاهدة باردو المشهورة بين الحكومتين التونسية والفرنسية مدة محمد الصادق باي ثم معاهدة المرسى المكملة لها عام ١٨٨٢ مدة علي باي

وهكذا تروج الاشاعات بمناسبة السفرات الملوكية والرئيسية على اختلافها صحة وفسادا وان منها ما تكون ظاهرة البطلان من اصلها

اما الاشاعات التي راجت هذه الايام بمناسبة سفر الجناب العالي الى فرنسا ونشرتها الجريدة الاشتراكية (تونيس سوسياليست) فمضمونها ان هذه الرحلة سياسية بحتة وانها لم تقع لمجرد النزهة والتفسح بل زادت على ذلك ان هذه الاشاعات صحيحة ولو كذبت بصفة رسمية هذه الاشاعات والاشاعات ترمي الى كون الرحلة المقصود منها :

اولا - تبديل نظام العرش الحسيني بجعل الوراثة للابن بدل الاكبر سنا من اعضاء العائلة

ثانيا - اعطاء السلطة المطلقة لسمو الملك يتصرف كيف شاء في رعاياه

ثالثا - تخويل جناب المقيم العام ووزير خارجية سمو الباي نفوذا متسعا يمكنه من اصدار قرارات سفيرية بدل اوامر علية عند الاحتياج الى ذلك بصفة استعجالية

على ان جريدتنا لا تكاد تصدق بهذه الاشاعات لا سيما في ظروف كظروفنا الحالية حيث لا توجد دواع لاحداث انقلابات كبرى كالتي اذيعت هذه الايام بين الاوساط العامة لا سيما وقد كذبت الاشاعات بصفة رسمية بانة حسب البلاغ

وعليه فلم يبق لنا الا ابداء ملاحظات بسيطة حول هذه الاشاعات من شانها ان تنير الفكر العام وتطلعه على مجريات الامور وكيفية الانظمة التونسية المتعلقة بنظام العرش الحسيني وسلطة الملك ونفوذ المقيم العام ومبحث في كل مسالة بانفرادها

ان نظام الممالك الاسلامية على ثلاثة اشكال :

الشكل الاول - يتولى الملك اكبر افراد العائلة المالكة سنا وهو الذي كان ولي العهد في قيد حياة الملك وهذا النظام هو المعمول به في البلاد التونسية اتباعا لنظام السلطنة العثمانية التي كان لها حق الاشراف على هذه البلاد عند تاسيس الدولة الحسينية منذ ٢٣٥ سنة خلت لما شيد اركانها حسين بن علي الاول راس العائلة المالكة

وقد حاول قلب هذا النظام بعض الامراء الحسينيين في العهد القديم بلا طائل وان من الامراء من فروا الى طرابلس الغرب او الى الجزائر بعد فشلهم في مساعيهم .

الشكل الثاني - يتولى الملك ولي العهد وهو ابن الملك الاكبر وان لم يكن له ولد فولي عهده من يعهد اليه السلف بالملك في قيد حياته وفي الغالب يكون اقرب الناس الى سلفه وهذا النظام هو المعمول به في مصر منذ تاسيس الدولة الخديوية على عهد محمد علي راس العائلة المالكة منذ قرن ونصف ومثل هذا النظام قد جرى به العمل في العراق حيث استولى عليه الملك فيصل الاول ابن الحسين ابن علي الشريف الهاشمي ثم ابنه غازي الاول الملك الحالي .

الشكل الثالث - يتولى الملك من يعهد اليه الملك بالخلافة في حياته من افراد العائلة المالكة اعم من كون المترشح ابنا له او اخا او ابن عم وهذا هو النظام المعمول به في المغرب الاقصى فان السلطان مولاي عبد الحفيظ خلف السلطان مولاي عبد العزيز هو اخ له غير شقيق وهو اكبر منه سنا وان سيدي محمد سلطان المغرب الحالي ثالث انجال السلطان مولاي يوسف بينما اخوه الاكبر مولاى ادريس لم يتول السلطنة وهو موجود الى الآن وقد اسندت اليه ولاية العهد في قيد حياة ابيه دون توليه عرش السلطنة عند وفاة ابيه مولاي يوسف .

☙

ان السلطة المعطاة للملك لم تكن لا في القديم ولا في الحديث مطلقة بل كانت مقيدة باتباع الشريعة الاسلامية بعد مراجعة العلماء الاعلام واخذ النصوص الفقهية والفتاوي عنهم بل ان قدماء الملوك الحسينيين كانوا يراسون مجلسا شرعيا يضم العلماء ليحكموا في كل النوازل الجنائية والجناحية والمدنية كالقضايا الشرعية المتعلقة بالاحوال الشخصية ويبينون حكم الله في العبادات والمعاملات ويفصلون الدعاوي على اختلاف انواعها بمحضر الملك وتحت اشرافه .

ومما يؤثر عن حمودة باشا الحسيني (غير حمودة باشا المرادي) انه كان يحكم في مجلس شرعي حتى على المخالفات الجزئية وكل يوم ينتصب بمجلسه العادي .

ولم يقع فصل النوازل العادية عن القضايا الشرعية الشخصية الا عند ما احدثت المجالس الجنائية والمحاكم العدلية بعد انتصاب الحماية الفرنسية .

وبعد فصل السلط عن بعضها اصبحت الاوامر الملوكية تصدر بعد تقديم معروض للجناب العالي الذي في الغالب يوافق عليه وقد يعدله او يخالفه لكن ذلك يقع منه نادرا والنادر لا حكم له .

ان نفوذ المقيم العام كان ولا يزال عبارة عن تمثيل الحكومة الفرنسية في تونس وتمثيل حكومة سمو الباي بفرنسا وبالبلاد الاجنبية فهو المقيم العام او السفير المكلف من طرف وزارة الخارجية والذي يحافظ على تنفيذ القوانين الصادرة من حكومة الجمهورية سواء التي تطبق على الفرنسيين والاجنبين المقيمين بهذه البلاد او على التونسيين اذا كانت متعلقة بفرنسيين او اجنبيين متشاركين مع التونسيين فتطبق عليهم قوانين واحدة سنتها الحكومة الفرنسية للجميع .

وهذا الموظف الفرنسي السامي هو في الوقت نفسه وزير خارجية الحكومة التونسية ورئيس مجلس وزراء التونسي وواسطة التفاهم بين الحكومتين الحامية والمحمية في معضلات المسائل .

نعم ان الاوامر العلية لا تطبق على الفرنسيين او الاجنبيين الا بعد موافقته بصفته نائب فرانسا ولا تطبق على التونسيين الا بعد مصادقة الوزارة الكبرى او وزارة العدلية او ادارة من الادارات العامة وقد تنوب الكتابة العامة السفارة العامة .

وكل القرارات السفيرية كالقرارات الوزيرية بمثابة واحدة اما ان تكون شارحة لامر ملوكي وموافقة له او لامر جمهوري ومؤيدة له ولا تكون لقراراتها صفة رسمية الا بعد استنادها على امر ولا يمكن بحال تخويل مقيم عام حق اصدار القرارات القائمة مقام الاوامر الصادرة من الملك او من رئيس الجمهورية فان ذلك ينافي قواعد السياسة واصولها تلك السياسة المتبعة ولا نظن ان اية حكومة يخامر فكرها خرق هذه القواعد التي تضعف نفوذها فلا سمو الباي يرضى بتقليص نفوذه ولا حكومة فرنسا ترضى بتسليم سلطتها الى اي مقيم مهما كان محل ثقتها .

(الطيب ابن عيسى)

شؤون عالمية

جزيرة العرب

بعد المصالحة النهائية

انفاق الملكين على توحيد السياسة الخارجية

الامور بخواتمها فمن كان يتوقع ان حرب الجزيرة بين ملكين عربيين سيعود بالخير على العرب فيوحد سياستهما الخارجيه ؟

فقد جاءت الاخبار ان الملكين وقع اتفاقهما بعد تنفيذ شروط الصلح على اتخاذ سياسة خارجية عربية متحدة تجعل المملكتين متكاتفتين في الدفاع عن حياضهما عند وقوع اي اعتداء خارجي على احداهما كما وقع الالتزام بان تصد كل دولة منهما جميع الدسائس التي تقع في منطقة حكمها ضد الدولة الاخرى

وتقتضي المعاهدة بان يتبادل الفريقان المجرمين والمشاغبين منعا لوجود اي منفذ يعبر منه اهل الدسائس لاقلاق صفو البلادين او تهديد سلامة الامن باحدى الدولتين

فقد ايقن الامامان (بعد الحرب) انهما لا يعيشان بمعزل عن العالم الاسلامي بل هما قبلة لانظاره وان العمل الصالح للوحدة العربية يتوقف على اتفاقهما نحو السياسة الخارجية كما تفعل دول اوروبا مع بعضها

ومما وقع الوفاق عليه ان ممثلي ابن السعود بالخارج سيكونون ممثلين لحكومة الامام يحي اليمنية في الخارج ايضا

فبعد اليوم تم التوازن السياسي بجزيرة العرب ولم يبق للاجانب ان يستفيدوا من الشقاق الذي



الجو الفني

(الشاب النجيب السيد المنجي شبيل)
القائم بدور (محامي المدعي) في رواية (لولا المحامي)

حفلة الاغاثة

ختمت « جمعية التمثيل العربي » الموسم بحفلة خيرية خصصت كامل ايرادها لصندوق المشروع القومي العظيم : « جمعية الاغاثة التونسية » . فازدانت الحفلة بكرماء الامة ووجهائها . وكانت سهرة ممتعة جمعت بين البر والفن .

وقد مثلت الجمعية في هذه السهرة رواية : (لولا المحامي ...) فوفقت فيها اخراجا وتمثيلا . وكانت الادوار كما ياتي :

السادة : الحبيب المانع (رئيس المجلس الجنائي) صالح الزواوي (خالد المتهم) - منيب سعادي (سليم القاتل) - حمودة معالي (الثري عزيز بك) - المنجي شبيل (محامي المدعي) - محمد الغربي (محامي المدعى عليه) الهادي عبد الواحد (غانم النحاس زعيم اللصوص) الصابر المقدم (سائق السيارة) . وقامت الاختان الشهيرتان السيدتان وسيلة صبري وعزيزة نعيم بدوري (ليلى) - و - (عفيفة) وكانتا ناجحتين .

واثناء الاحتفال ظهر على المسرح جناب رئيس جمعية التمثيل العربي الوجيه السيد محمد الورتتاني والقى خطابا استعيدت جمله بعواصف من التصفيق . وبعده ارتجل السيد محمود ابو رقيبه خطابا بلسان جمعية « الاغاثة » .

وكان ايراد الحفلة يبشر بنتيجة سارة .

الى المغرب الاقصى

في الاسبوع الفارط بارحنا حضرة صديقنا الاديب البيروتي اللطيف الاستاذ منيب سعادي قاصدا المغرب الاقصى بعد ان قضى بيننا مدة غير قصيرة اضطلع فيها بمهمة الاخراج المسرحي لجمعية (التمثيل العربي) وبرهن على مهارة فنية جميلة .

فناسف على فراق هذا الصديق الكيس . ونرقب عودته الينا باشتياق !

في الجمعية الناصرية

استقال رئيس هذه الجمعية حضرة الماجد المحترم السيد مصطفى صفر فعقد مجلسها جلسة غير اعتيادية وبعد ان تاسف الاعضاء على فقد هذا الساعد المتين

من المشروع اجروا الاقتراع السري لانتخاب الرئيس الجديد فاسفرت النتيجة على اختيار حضرة الوجيه المفضال السيد محمد الورتتاني للرئاسة والماجد السيد احمد بن مامي للكتابة . وسمي الرئيس السابق رئيسا شرفيا .

فندعو لهذا المشروع الموسيقي الرياضي بمزيد التقدم النجاح .

شريط الاتهام

قبل ان نشاهد هذا الشريط على ستارة سينما « المونديال » اجتمعنا بكل من حضرة يوسف افندي الحكيم - احد جالبيه - والسيد الطيب قحبيش - احد متعهديه - وتحدثنا مع كل منهما على حدة . ولهذا قبل ان نقول كلمتنا عن الشريط نثبت تصريحاتهما . ونصها :

قال يوسف افندي الحكيم :

« ان الفن السينماتوغرافي المصري الان تقدم تقدما على غير انتظار . فبعد نجاح اول شريط مصري كثرت الشركات والميل الى اخراج افلام مصرية مع اكبر كواكب الشرق ومن ضمنها بهيجة هانم حافظ وآسيا هانم .

« وقد صرفت مصر مبالغ طائلة في اعداد (الاستوديو) اللازم . بحيث ان الافلام الاخيرة لا تقل براعة عن الافلام الاميركيه او الفرنسية .

« واذا حدثتكم عن الشريط المسمى (الاتهام !) فيسرني ان الاحظ ان المخرج لهذا الفيلم وضع بين عينيه العادات الشرقية المحضة وتاثير المدنية الاوروبية على عاداتنا في الشرق .

« اما من الجهة الفنية المحضة فاني اترك للجمهور التونسي ملاحظة التقدم العظيم الذي وصل اليه الفن السينمائي بمصر .

« وقريبا . بعد عرض شريط (الاتهام) سيعرض شريط غريب في بابه واسمه : (عيون ساحرة) للممثلة البارعة السيدة آسيا . وساحدث قراءكم عنه في عدد آت . »

وقال السيد الطيب قحبيش المدير الفني العام لشركة دوكريشان وتامية :

« اني شغفت بحب الفن العربي منذ ١٢ - او - ١٤ عاما . وقد الفت عدة سيناريوات لاشرطة عربية منها سيناريو شريط عنوانه : (وردة ضحية الحب) وفي عزمي ان اخرجه في مصر قريبا . ولطالما سعيت في القيام باعمال فنية كبرى وكثيرا ما راودت عدة مثريين من مواطنينا على معاضدتي في ابراز هذه الاعمال لكنني - بكل الاسف - لم اجد منهم المعاضدة المنشودة .

« وكان في عزمي السفر الى مصر لجلب افلام عربية وفرق تمثيلية وجوقات طرب . لكن عند ما سمعت بقدوم السيد يوسف الحكيم بادرت بالمفاهمة معه واخرت السفر الى فرصة قريبة . فاشترينا منه شريطي : (الاتهام) و (عيون ساحرة) واثنين من

« الاسكتشات » . وبعد عرض هذه الاشرطة بالعاصمة سنعرضها في نحو ٣٧ بلدة من بلدان الشمال الافريقي .

« وقبل ان اختم هذا الحديث يسرني ان اعلن تشكراتي لادارة سينما (المونديال) عموما وخصوصا للمسيو موريس سيتربك احد مديريها . على ما وجدته منه من مساعدة ومؤازرة . كما يسرني ان اصرح لكم بان لي مفاهمة مع كل من الانسة ام كلثوم والسيدة نادرة في شان قدومهما الى تونس واحيائهما بعض حفلات فنية بها . » .

☙

والان وقد اثبتنا الحديثين . فلننتقل الى الشريط :

يدور محور شريط (الاتهام !) حول زوجين كانا يعيشان سعيدين مع طفلتهما الصغيرة التي تملا البيت مرحا وسرورا . ولكن هناك ابن عم للزوجة يهيم بحبها ولا يجد منها غير الاعراض عنه والاخلاص لحليلها . فدبر لها مكيدة شيطانية حيث اغتنم فرصة وجودها مع قريب لها كانت تسدي له بعض نصائحها الاخوية والتقط لهما صورة خلفية . ثم ارسل هاتيك الصورة المريبة الى الزوج ليوهمه ان زوجته الطاهرة تخونه . . !

وينخدع الزوج ويطرد شريكة حياته الوفية من بيته ويحرمها حتى رؤية ابنتها العزيزة . فترجع الى بيت ابيها كئيبة كسيرة ذليلة . . .

ويابى الدهر الا الزيادة في مصائبها فيجمعها في احدى الحفلات الراقصة بشرير فاسق ينتهز فرصة انفرادها في الحديقة ويلاحقها مراودا لها عن نفسها الابية . ويستعمل معها العنف والشدة بينما ابن عمها - الذي دبر لها المكيدة - واقف وراء شجرة يشاهد ما يجري فيبادر باطلاق رصاصة يزهق بها روح ذلك الشرير ثم يلقي المسدس امام الزوجة المسكينة ويختفي بهدوء كانه لم يرتكب شيئا . . .

وهكذا تتهم المسكينة بجناية القتل وتساق الى ظلمات السجن ومنه الى قفص المجرمين . وترافع النيابة ضدها مرافعة حارة طالبة انزال اقسى العقوبة بها !

ولكن الله العادل الرحيم لا يتخلى عنها في محنتها فيسخر لها شاهدا راى كيف وقعت الجريمة ويحضر هذا الشاهد الى المحكمة فيصرح بما راى ويعلن القاتل الحقيقي امام القضاة والمستشارين .

واخيرا يعترف ابن العم بجريمة القتل وبالمكيدة التي نصبها للزوجين قائلا ان شدة حبه لابنة عمه هي التي دفعته لارتكاب هذه الاثام . ولا ينتهي من اعترافه حتى يسقط في المحكمة ميتا !

وتنتهي الرواية برجوع الزوجين الى بعضهما وصفاء الجو من الغيوم ! تلك خلاصة الرواية . وقد وضع لها « السيناريو » الاستاذ صالح سعودي وكان نجاحه الى حد محدود . حيث لم نجد للشريط فكرة قارة يرتكز عليها موضوعه . فبينما نحن في فراق الزوجين والمكيدة التي دبرت لهما اذا بنا امام جناية القتل وروائع (الاتهام !) . . من غير ان نعثر على كبير اتصال بين هذا وذاك . .

اما الاخراج فقد كان فخما وبديعا لكن التقاط الاصوات لم يكن على ما يرام . والتمثيل

نجحت السيدة بهيجة حافظ نجاحا كبيرا وخصوصا في منظر المحكمة ومنظر حنوها على ابنتها . وكان من واجب المخرج ان لا يكلفها بالغناء في الشريط كيلا يفسد عليها نجاحها ما دامت لا تحسن الطرب !

وكانت السيدة زينب صدقي في دور « زوزو » فاتنة مجيدة . وكذلك اثرت علينا كثيرا الفنية لطفية الصغيرة القائمة بدور « لولو » . واعجبنا بالاستاذ منير فهمي فهو منتهى الاعجاب . واما دور « سامي » فقد لاحظنا لممثله جمودا في موقف كان يجب ان يكون فيه يلتهب التهابا ! والبقية كانت لا باس بها وخصوصا نائب الحق العام ووالد بهيجة .

وقد عرض مع هذا الشريط شريط استعراضي لمناظر فلسطينية وشريطان صغيران احدهما للسيدة نادرة والثاني للسيدة بديعة مصابني الاول غنائي والاخر غنائي راقص وقد غنت نادرة طقطوقة (ياللي انت لا مال ولا جمال وجافي ..) وغنت بديعة طقطوقة (آه يابي ..) مصحوبة برقصتها

كما عرض في البرنامج شريط فكاهي للممثلين المعروفين « لوريل وهاردي » وسيستمر عرض هذه الاشرطة في المونديال كامل الاسبوع الجاري . فنحث الجمهور على مشاهدتها . وننتظر شريط (عيون ساحرة) بفائق الاشتياق .

(مندوب الوزير)

المسرح القابسي

انحاد مفيد

لقد ابهج هواة الفن في عاصمة الصحراء - قابس - الانحاد الذي وقع بين الجمعيتين الناهضتين : (الواحة الرياضية التمثيلية) و (النجم الرياضي التمثيلي) . وستشترك هاتان الجمعيتان الشقيقتان في احياء حفلتين احداهما مساء يوم المولد النبوي الشريف والاخرى مساء ثاني المولد . وستمثلان فيهما روايتي (محمد علي الكبير) و (الطبيب المغصوب) اللتين استعدتا لهما كبير الاستعداد . وقد اتفقتا مع الممثلتين النابغتين السيدتين شافية رشدي وحبيبة فوزي على القيام بالادوار النسائية في الروايتين

فنشكر الجمعيتين على انحادها المفيد . ونحرض انصار الفن على الاقبال على هاتين الحفلتين الرائقتين

قابس (مراسلكم)

المسرح الصفاقسي

جمعية الموسيقى العصرية

وقعت الجلسة العامة لهذه الجمعية وقد افتتحها حضرة رئيسها المفضال السيد مهذب الجد بخطاب وجيز ثم قام السيد محمد صفر بمحاضرة بديعة حول « فن الموسيقى بتونس » . ثم تركبت لجنة الانتخاب من السادة : الطيب بن داعي - محمد الشرفي - الحبيب المزيو - محمد كمون - فاسفرت النتيجة على ما يلي : السادة مهذب الجد (رئيس . ٧١ صوتا) - محمد صفر (كاهية ٧٠) - محمد اللومي (امين مال . ٦٣) - حمدة الشعبوني (كاتب . ٣٤) الهادي المغراوي (مراقب . ٦٧) - محمد بن دالي - الحبيب العكروت - الباشا الشرفي - حمودة معلى (اعضاء) فنهنيهم جميعا وندعو للمشروع بالتقدم الكبير .

صفاقس : (ابو مرعى)

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب ابن عيسى
مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ ، تونس

كان ضارب الاطناب باطراف الجزيرة من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها

وقد فطن لاختلال التوازن بالبلاد العربية المغفور لـه الملك فيصل ابن الشريف حسين فكان من مساعيه المشكورة ان تقرب من الملك ابن السعود فقابله وصافحه على ظهر الباخرة (لو ين) وصافاه اتم مصافاة وقد كان من نتيجة المصافاة ان زال كل خلاف بين المملكة السعودية والمملكة العراقية

وما ابث فيصل ان سعى في التوفيق بين اخيه عبد الله امير شرق الاردن وبين الملك ابن السعود وكان من نتائج ذلك وقوع معاهدة ودادية بينهما

كما سعى المرحوم فيصل في التوسط بين الامامين ولـو لم تعجله المنية لنجح في مسعاه ولحقن دماء المسلمين التي سالت هدرا بجزيرة العرب بعد وفاته .

وعلى كل حال هذا الشبل من ذلك الاسد فان غازي الاول قد اقتفى اثر ابيه وكان له ضلع في توقيف تيار الحرب وقد بذل جهدا غريبا في تحقيق امانيه التي هي نفس اماني ابيه واماني المسلمين كافة

ولا ينسى القراء ان وفد المؤتمر كان له فضل واي فضل في تسوية المسائل الخلافية وان الصحافة العربية المتدينة قد قامت بواجبها نحو تنبيه العاملين الخطيرين بالجزيرة الى الاضرار التي تلحق المسلمين ان هما استمرا على الحرب والقتال وسفك الدماء

واليوم تنسر هذه الصحافة نفسها بالعالم الاسلامي لما تنشر اخبارا طيبة عن رجوع المياه الى مجاريها وعن الفكرة السامية التي دبت في عروق عاهلي الجزيرة بعد الحرب فجعلتهما يعملان يدا واحدة في سبيل تحقيق السلم بالجزيرة العربية ودفع كل الاخطار التي ربما تلحقها في المستقبل من جراء المطامع الاجنبية التي لا حد لها والتي انما تشجعها الحزازات والضغائن الشخصية التي كانت وجدت مجالا فسيحا قبل اليوم هنالك اما بعد اليوم فقد انتبه اعاظم المسلمين الى ما يراد بجامعتهم وعملوا يدا واحدة في تحقيق ما تصبو اليه آمال الامة العربية حقق الله كامل النجاح لمن يريد الخير لجزيرة العرب خصوصا وللعالم الاسلامي عموما (صاحب الجريدة)

من عبد العزيز ابن السعود الى شباب العرب وناشئتهم

نقلا عن جريدة (الدفاع) الغراء

اخي صاحب حديث الشباب :

لا ادرى كيف تستبد بهذا الحديث وانت الذي تحارب الاستبداد . زحزح الرسائل موقتا ودع رسالة عبد العزيز بن سعود تتقدم الى شباب العرب لانها لا تلبس الرداء القشيب الذي تلبسه رسائلك .

ـ احد الناس ـ

ابنائي ! هل تريدون ان تسمعوا صوتي الداوي من قلب الصحراء ومن وراء الرمال ؟ ام تلهيكم عني وتشغلكم الجنات الوارفة الظلال ؟!.. وهل لم تزل في نفوسكم بقية من الحمية تجلي صداها وتوري زندها فتتلهف الى سماع احاديث البطولة المنبعثة من جوار البيت العتيق ام طغت على تلك النفوس الموجات الغربية فمحت معالمها واصبحت غريبة شوهاء تنكر ما اوحته سماء مكة ؟!..

انظروا الي يا ابنائي ولا يمضكم و يؤذي شعوركم النظر الى بدوي والسماع له فالنفس الكبيرة لا تعرف بدويا ولا حضريا . لقد طردونا من بيوتنا كما يطردونكم وسلبونا مكاننا وامسيت الفتى الشريد الذي يعيش تحت جناح الشيخ مبارك في البحرين . كنت انظر بعين الخيال الى « الرياض » وانا على الشاطئ تمنعني عنها السيوف والرماح والرمال فيرتد بصري حسيرا . حننت الى الوطن يا ابنائي والحنين الى الوطن داء يتملك المرء فلا يتخلص منه . حننت الى التقاب على رمال نجد واشتقت الى ملاعبة الاسنة على متون الخيول النجدية . فطلبت الموت حبا بالحياة وتبعني اشخاص باعوا ارواحهم في سبيل الله..

اجل بضعة اشخاص لا يملكون الا قلوبهم وايمانهم واسيافهم يريدون ان يفعلوا فوق ما فعل الاجداد . والامل بعيد والاعداء كثير . وما هي الا جولة في سبيل الملك والمجد حتى ارتفع النداء من اعلى « الرياض » الملك لله ثم ابن سعود فرددت النداء جنبات القصيم والدهناء وروابي مكة وجبال تهامة .

الاقارب يحاربون والاباعد يمنون و يشجعون لم اجد الا السيف دواء لمن طارت النخوة من راسه . والاباعد لا يخضعون الا للقوة . انتم بين نارين : اليهود والانكليز . اما اليهود فلا اريد ان احدثكم عنهم . فشانهم اقل من اذكره . وصديقي « هتلر » اظهر حقارة امرهم . القاهم بلا عناء الى البحر . ولا يحتاجون الى اكثر من هزة قضيب الشوحط الذي اسوق به ذلولي . ولكنني احدثكم عن الانكليز . الانكليز يغزلون يا ابنائي . ترون الصحيح : انا اعلمكم . اثاروا علي الدويش واعانوه فقصمت ظهره بضربة سعودية . حضنه الانكليز الغزالون اصدقائي كما يقولون . وارادوا ان يضعوه تحت الطلب و يلوحوا به كلما جد الجد فدعوت « اخوان من اطاع الله » وهبت هبوب الجنة وانذرت دولة الاساطيل والطيارات . ان لم يسلم الدويش في مدة اربع وعشرين ساعة فالعراق والبحرين ستغص بالاخوان . واذا بالدويش في سجن الرياض .

الانكليز يغزلون وماهرون في غزل الكلام ولكن القوة ترجعهم الى رشدهم . ترون الصحيح ! وهل نسيتم حديث ابن رفادة ؟ اطمعوه وحركوا بعض العرب علي . (وا اسفاه) . فكانت الصيحة واذا براس ابن رفادة يلعب به صبيان نجد .

يحز في نفسي و يؤلمني يا ابنائي ان تسيل الدماء العربية ولكن الوطن فوق كل شيء والوحدة العربية فوق الجماعات . وهذه الدماء التي تباع بدراهم الدولة الغاصبة لا يمكن ان يجبل بها تراب الاستقلال . يجب ان تهدر هدرا . لا تغتروا بعهودهم يجب ان تقفوا امامهم وتقولوا لهم بملء افواهكم : هذه بلادنا هي لنا ونحن لها ارجعوا الى بلادكم . لا نريد انسانيتكم التي تبطن الظلم والا سنزيلها بالسيف . لا نريد الانسانية التي شقيت بكم وبافعالكم .

يعز علي يا ابنائي ان تطفئوا النور وتسيروا في الظلام . وان تموت روح الاباء . و يصبح كل واحد منكم معتزا بخدمة الاجنبي و يكون حربا معه

اني لا اعجب كيف تعيشون بعيدين عن الحرية فرحين بالاستعباد . فهل تبصرون الشمس في النهار وهلا ترون النجوم في الليل وهلا تنشقون النسيم ؟

كونوا جنودا وادوا الرسالة . فالموجة العربية التي غمرت العالم ستعود وترفع الراية . . . . اجل وستعود وتزحف من قلب الصحراء . ـ طبق الاصل ـ وادي فاطمة ـ مكة . (عبد العزيز بن سعود)

المؤتمر الرابع لطلبة شمال افريقيا المسلمين

(٢)

اذا يجب ان يكون للمؤتمر الرابع اكثر رنة ونشر من اسلافه وسعيا وراء ذاك عين مجلس ادارتنا لجنة بتونس لجمع المال الكافي للمؤتمر المذكور بينما بباريس توجد لجنة اخرى تنظر في المواضيع التي ستطرق فوقع الاتفاق على ما ياتي :

سيفتتح المؤتمر الرابع لطلبة شمال افريقيا المسلمين بعاصمة تونس يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر سبتمبر ١٩٣٤ وتدوم جلساته ايام : ١٩ - ٢٠ - ٢١ . من الشهر المذكور اما المواضيع التي سيبحث فيها فهي الآتية :

١) تحسين حالة طلبة التعليم الاسلامي بافريقيا الشمالية من الناحية المادية .

٢) التعليم الثانوي الحديث .

٣) التعليم الاسلامي الحر .

ثم اثر ختام المؤتمر تقع زيارة اشهر مدن العمالة التونسية اي القيروان والمهدية وسوسة وصفاقس والمنستير ونابل .

فليكن في علم كافة طلبة شمال افريقيا المسلمين سواء كانوا يدرسون بالكليات الاجنبية او بالمعاهد الاسلامية الافريقية ان الاقامة مجانا مدة المؤتمر والجولات التي ستعقبه واذا فالمرجو منهم المشاركة بكثرة في هذا المؤتمر ليكون له اقوى صدى في سائر الاقطار ومن اراد من الطلبة ان يقوم بتقرير في احد المواضيع المذكورة اعلاه فليخاطب الكاتب العام محمد سومر بمقر الجمعية نهج رولان عدد ١٦ باريس قبل الخامس عشر من شهر جويلية الجاري ليمكن لنا حصر عدد المقررين وآخر اجل لتسليم التقارير عين يوم ١٨ اوت المقبل طبق القوانين الداخلية للمؤتمر و يشترط على كل مقرر ان يوجه نسختين مبيضتين من تقريره .

هذا ما لدينا الآن من الارشادات بادرنا بالاعلام بها وسناتي فيما بعد بتفاصيل اخرى ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب الكاتب العام بمقر الجمعية بباريس.

الكاتب العام : محمد سومر

شؤون تونسية

ابعاد بعض الاساتذة الفرنسيين عن ادارة المعارف التونسية

بمقتضى قرار سفيري احيل بعض الاساتذة الفرنسيين المباشرين للتعليم بالمدارس الدولية التونسية على فرنسا و في طليعتهم الاستاذ دوربل المدرس بالليسي كارنو المشهور بفكرته السياسية ونزعته الاشتراكية فاحدث هذا القرار استياء كبيرا بين الاوساط الفرنسية والتونسية لا لكون هؤلاء الاساتذة محبوبين من جميع الهيئات ضرورة ان مبادئهم السياسية قد تختلف كثيرا عن مبادي الاحزاب الاخرى بل ربما كانت تعارض مبدانا الدستوري الحزبي بالخصوص على خط مستقيم ومبدانا النقابي ايضا فنحن كنا نريد نقابات مستقلة ومسيو دوربل يريد ان تكون نقاباتنا ملحقة بجامعة النقابات الفرنسية منذ عشرة اعوام

ولكن لكون هذا العمل قد اعتبره العموم ضغطا على الحرية الفكرية بوجه خاص . تلك الحرية التي يتطلبها التونسيون كالفرنسيين بمثابة واحدة

وفيما يلوح ان تصريح الحكومة في بلاغها الرسمي من ان سبب ابعاد هؤلاء الاساتذة عن ساحة المدارس التونسية هو الاقتصاد لم يقنع العموم

ولو اقتنع الناس بهذا التصريح لما بقي اثر للتشويش والتظاهر بالاستياء العام

وعلى فرض ان هذا الابعاد سببه وجود خلافات بين هؤلاء وبين المقيم فنحن لا نريد تهويل المسالة واعطاءها اكثر مما تستحقه من الاهتمام ضرورة ان محافظتنا على مودة جناب المقيم العام افيد لنا من الدخول معه في خصومات لا يستفيد منها العموم شيئا بعد ان اصبحت نقلتهم من المقررات الرسمية التي لا يمكن عدول الحكومة عنها بحال اذ يكون عملنا كالضرب في الحديد البارد بلا جدوى

على ان الاشتراكيين الذين هم اخصام مقيمنا العام اليوم ما ذا افادونا عند الملمات التي كانت حلت بنا ؟ فهم وقفوا نحونا موقف المتفرجين في الماضي والحاضر وما عهد نفي المرحوم محمد علي والمختار العياري ومن انضم اليهما من دعاة تاسيس الجامعة النقابية التونسية بالعهد الذي نسيناه ولو مضت عليه عشرة اعوام . فغلاة الاشتراكيين وفي طليعتهم الاستاذ دوربل كانوا ناقمين على تلك الحركة ان لم يكونوا المتسببين في وقوع ذلك الاضطهاد المقوت

وما عهد توقيف صحفنا التونسية اللهجة الفرنسية اللغة بالعهد البعيد فان الاشتراكيين لم يدافعوا عن حريتنا القلمية التي ديست وقتئذ ان لم يكونوا راضين عن صنيع الحكومة معنا ضرورة ان زعماءهم كانوا يترددون على السفارة العامة مدتها وعلاقتهم بالمقيم السابق مسيو منسرون لا تخفى على لبيب . و بعد حصول نكبتنا لم نسعفنا (تونيس سوسياليست) بسوى (حق الملاذ) وهو العمود الذي كانت خصصته لرجال حركتنا التونسية لينشروا فيه ما يظهر لهم من طرق الدفاع عن حريتهم المهضومة بشرط ان تكون فصولهم باردة لا تتجاوز حرارتها درجة معينة وبالاحرى فحواها لا يعارض القواعد الاشتراكية المتخذة مبدأ لهذه الجريدة منذ تاسيسها

اصدعنا بكلمتنا هذه لا تشفيا في اخصامنا السياسيين لان الحرية الفكرية القلمية هي فوق الخصومات السياسية فيجب على الجميع الدفاع عنها بلا شكر على القيام بالواجب

ولكن لننبه التونسيين الى ان الانعطاف له حد محدود لا يتجاوزه

والعاقل من يراعي مقتضى الاحوال فلا يرتكب الا اخف الضررين ولا يندفع بكل قواه في تيار المقاومات التي لا طائل تحتها ولا نتيجة تنجر من ورائها للصالح العام .

مراكنة

يوم الاحد من هذا الشهر الهجري جرت حفلة مراكنة بزاوية سيدي ابراهيم الرياحي تمهيدا لاقتران الدرتين المصونتين الكريمتين للمرحوم السيد الشاذلي بن محمد علي بالشابين المهذبين السيدين محمد وعبد الحميد المملوك فقرأت فاتحة الكتاب بحضور خواص الخواص من اقارب المتصاهرين

ونحن نهني عائلتي المملوك ومحمد علي بهذه المراكنة الطيبة

في العائلات

احتفل في جامع صاحب الطابع بعقد الشاب الاديب السيد جمال الدين ابو سنينة على كريمة الماجد المرحوم السيد الشاذلي بلحسن . وقد ازدان الاحتفال بكثير من الادباء والاعيان والوجهاء

فنهني العائلتين المتصاهرتين . وندعو للعروسين بالالفة والسعادة

عقد اقتران

يوم ثالث المولد جرى بزاوية سيدي عبد القادر بنهج الديوان عقد اقتران الشاب المهذب الاستاذ محمد الشرفي مدير مدرسة (الهلال) بصفاقس بكريمة الاكمل الامجد السيد البشير بن عمار

فيهني العائلتين المتصاهرتين بهذا الاقتران المبارك

عقد رصيف

عشية يوم الاثنين ٦ ربيع الاول جرى احتفال كبير بجامع حمودة باشا المرادي لعقد اقتران الشاب الالمعي السيد محمد بن نيس صاحب جريدة (الزمان) الغراء بكريمة الحكيم لطفي باي السفير العام لتركيا بباريس سابقا

فنهني المقترنين وعائلتي المتصاهرين بهذا الاقتران السعيد .

سبحان الدائم

فجعت عائلة النجار العريقة في العلم والمجد بفقد الاعدل الاكمل المنعم الشيخ السيد محمد النجار الذي وافاه الاجل المحتوم وكان موكب جنازته موكبا مشهودا مشى فيه العلماء الاعلام والوجهاء والسراة والادباء . ونحن نعزي فضيلة شقيقه العلامة الشيخ سيدي بلحسن النجار المفتي المالكي ونجل الفقيد الشيخ السيد محمد الطاهر النجار . وندعو له بالرحمة والغفران وسكنى الجنان

مكاتبات

القيروان

عرس الفائز

في الاسبوع الماضي اقيمت بعاصمة الاغالبة حفلة كبرى هرع اليها اعيان البلاد وادباؤها بين شعراء وكتاب ووجهاء وسراة . وهي الحفلة الحافلة التي اقيمت بمناسبة الاحتفال بزواج حضرة الشاعر المجيد والكاتب العبقري صديق الجميع الاستاذ محمد الفائز . فكان احتفالا بديعا جمع بين الادب والطرب حيث تشنفت الاسماع بالاغاني الرائقة التي اطرب بها الحاضرين الفنان السيد محمد العروسي بمشاركة جوقته البارعة . وحوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل جاء دور الخطابة والشعر فافتتحه حضرة الاديب الكبير والشاعر الفحل الاستاذ الشاذلي عطاء الله بتلاوة القصيدة المؤثرة التي بعثها شاعر الشباب الاستاذ محمود ابو رقيبه لتنوب به في احتفال صديقه حيث قد عاقته موانع قاهرة عن الحضور . وقد مهد الاستاذ عطاء الله للقصيدة بمقدمة بديعة .

ثم وقف شاعر القيروان الاستاذ الشيخ صالح سويسي فالقى قصيدته العصماء التي كانت من ابدع الشعر . وبعد ذلك اقترح المحتفلون على حضرة الصحافي الكبير الاكتب الابرع الاستاذ الطيب ابن عيسى صاحب جريدة (الوزير) الفيحاء ان يقول كلمته في الموضوع فارتجل خطابا مبدعا على عادته في الخطابة الارتجالية تعرض فيه لعدة مسائل اجتماعية هامة كمسالتي المهور والزواج وبين الاعذار الغير المقبولة التي يتذرع بها الشبان في عدم اقبالهم على الزواج . ثم تكلم عن حاجتنا الى تكثير النسل الاسلامي خصوصا اذا كان التناسل من رجال العلم والادب القادرين على تربية ابنائهم التربية الكاملة كالاستاذ الفائز المحتفل بزواجه . وختم خطابه المفيد بتقديم تهانيه الحارة الى العريس .

ثم خطب شقيق العريس الاديب الاريب السيد الطيب الفائز خطابا لطيفا . وبعده وقف مفخرة ادباء القيروان الاستاذ الشاذلي عطاء الله فالقى قصيدة من مدبجاته الثمينة كانت غاية في البلاغة والابداع . وقد قوطعت الخطب والقصائد بتصفيق الاستحسان فـالى الاستاذ محمد الفائز اخلص التهاني بهذا الزواج الميمون ! (قيرواني)

« الوزير » ـ ونحن نضم صوتنا الى صوت حضرة الكاتب في تهنئة صديقنا الاستاذ الفائز متمنين له دوام السعادة والهناء . هذا وقد اتصلنا بكل من قصيدة شاعر الشباب وموشح الاستاذ عطاء الله الذين القيا في الاحتفال وقد نشرنا القصيدة في « حديقة الشعر » من هذا العدد . وسننشر الموشح في العدد الآتي بحول الله .

ختانان مباركان

صبيحة يوم الاحد جرى احتفال باهر بدار الماجد الفاضل السيد عبد الملك احد اعيان مدينة القيروان بمناسبة ختان نجليه السيدين (عبد الله ورافع) . فنهني عائلتهما بذلك .

حديقة الشعر

زهرات (فتى الجبل) :

الله رحيم

فؤادي قد فشى فيه الـ • اسى القاسي واضناه

يبيت الليل خفاقا • يبث النجم شكواه

فويح الدهر ! ما انكى • وما اقسى بلاياه !

اذا اضحكه « حينا » • ففي « الاحيان » ابكاه !

فيا قلبي احتمل واصبر • عسى يرحمنا الله !

• فتى جبل المنار •

* زفـــرات *

يا طير . . .

يا طير كيف على الغصون تغرد • طربا .. وكم من صائد لك يرصد ؟

غرتك ارض بالربيع تزينت • وغدت لبهجتها الكواكب تسجد

غرتك ازهار بضوع اريجها • واريجها (غاز) بـه تتنكد !

ابرح مكانك .. لا عدمتك طائرا • فسبيل طيرك في الفضاء ممهد

اسكن حياتك مفردا ومجددا • حيث المجاهل لا وقودا توقد

واذا ضمئت فكن اذا هب الصبا • مترقبا ان « الصبا » لك مورد !

ودع (الربيع) لاهله ونعيمه • ان كنت في الدنيا السلامة تنشد !

دلس ـ الجزائر : • حمزة بكوشة •

بين الورود . . .

ظبيتي بالله يكفي • من نفور وصدود

وابتعاد وجموح • من هوى الصب الردود

ظبيتي هل من تلاق ؟ • بين اغصان الورود . .

نترع الامال في غفـ • ـلة واش وحسود

هل وفاء يا حياتي • بلذيذات الوعود ؟

ليس من شانك اخلا • ف ونكث للعهود !

صفاقس : • الحبيب القلال •

روح تذوب جسدا

قصيدة شاعر الشباب التي القيت في حفلة زواج صديقه (الاستاذ محمد الفائز بالقيروان)

اي بشرى زففتها لفؤادي • يا صديقي ويا صفي ودادي

اي بشرى هزت فؤادي ابتهاجا • واثارت فكري واورت زنادي

هي بشرى عرس الصديق الذي دا • م وفيا في قربنا والبعاد

الصديق الذي اعتقدت به الاخـ • ـلاص حقا وبان صدق اعتقادي

الصديق الذي ائتلفنا على الـود • ولا زال ودنا في ازدياد !

الاديب الاريب والسابق (الفا • ئز) في كل محفل او ناد

ان بدا « ناثرا » رايت بيان السـ • ـحر . او « شاعرا » نبوغ الشادي

ذاك خلي الذي دعاني الى عر • سه لكن شاء الزمان عنادي !

• • •

يا صديقي ! وانت اعرف بالود • وادرى بما يكن فؤادي .

قسما ! لو كان الزمان حليفي • وظروف الحياة طوع قيادي

وابت هذه الموانع صدي • وابى الدهر شدة في العناد

لاتيت العرس الجميل مع الاطـ • ـيار اتلو في جوه انشادي !

حاملا « باقة الهناء » الى خلـ • ـي وقد نضدت بها اورادي

علم الله يا صديقي ان الـ • ـقرب منكم سؤلي وكل مرادي

لكن المرء للظروف اسير • ليس تجديه قوة الاجهاد !

• • •

ياصديقي ! ما صدني عنك لهو .. • واشتغال بزينبي .. وسعادي ..

انما هي يا صديقي شؤون • انا منها امشي بشوك القتاد !

ياصديقي ان لم يجئ الك شخصي • وقسا دهرنا فعاق جوادي

ان في مهرجانك اليوم روحي ! • وانا حاضر بـه بالفؤاد !

فتهنا بعرسك الزاهر الميـ • ـمون وامرح في روضة الاسعاد

اخوك : • محمود ابو رقيبه •

مطماطة

وصفها

بلدة في سفح جبل تبعد ٤٥ كيلومترا عن قابس (عاصمة الصحراء) وبينها وبين مدنين (اكبر مركز لحكم الدوائر العسكرية) نحو ٦٠ كيلومترا والطرق الموصلة اليها كلها غير مستقيمة وصعبة السلوك لكونها بين الارتفاع والانخفاض والاعوجاج زيادة عن انها غير معبدة

ومطماطه بلدة شكلها عتيق اذ مساكنها تشابه مساكن اهل القرون الاولى لان منازل سكانها عبارة عن بيوت منحوتة من الجبل و يسمون تلك الدور احواشا . وكيفية النحت ان يحفروا قطعة من الارض في مرتفع من الجبل قد يبلغ عمق الحفير عشرة امتار في الاكثر وهذه المساحة يجعلونها صحن الحوش ثم ينحتون بيوتا على قدر ما يرغبون وقد تدوم الاحواش نحو ثلاثمائة سنة لقوة الارض ويبلغ طول البيت احيانا (٧) امتار وعرضها (٤) وارتفاعها (٣) وكل بيت له باب ومنافذ بالجدران وبالسقف ولهذه البيوت خصال حميدة منها حرارتها في فصل الشتاء وبرودتها في فصل الصيف وخصال ذميمة منها ان هطول الامطار يسقطها و يهدمها كما وقع في طوفان الاعوام الاخيرة حيث اضرت الزوابع بمعظم احواش مطماطه فخطمتها

ولمناظر مطماطه الغريبه التي تذكرنا في عهد الفطرة البشرية فان المتسوحين يقصدونها دوام ا واستمرارا و ياتونها من اقصى المعمورة

ولو كانت لاهلها عناية بجعل نزل (اوتيل) على شكل حوش مع مطعم بسيط يطابق العصر الغابر لوجدت حركة اقتصادية هناك يستثمرها اهلها من الزوار المولعين بالتسوح وعددهم ليس بالقليل

مناخها

هواء مطماطه معتدل للغايه وهي بمثابة رادس ونابل واريانه الخ ان لم يكن مناخها احسن من جميع هذه البلدان الصحية

وكثيرا ما تداوى بهوائها ضعفاء البنية والمرضى بالسل فشفاهم الله

ولو فكرت الحكومة في توسيع نطاق مستشفاها وجلب المرافق اليه والتكثير من فرشاته لعادت (مطماطه) بخير وفير على مرضى الجهة الجنوبية ولقامت مقام (الرابطة) الموجودة خارج مدينة تونس

مياهها

حقيقة ان مطماطه في اشد الاحتياج الى الماء لانها معطشة خصوصا في فصل الصيف وتحسن الحكومة صنعا اذا حفرت بئرا صناعية هناك لان الماء موجود في عمق ٨٠ ميترا فاكثر

اما الآن فالماء يباع باثمان مرتفعة بحكم الضرورة لانه يجلب من جهات بعيدة . فمن (توجان) تبعد عن السوق ٢٢ كيلو ميتر

واشهر آبار مطماطه بئر بني عيسى و بئر تامزرط و بئر الزراوة وكلها بعيدة عن السوق وتوجد بعض مواجل الا انها لا تكفي لري السكان وسقي الخضر والغلال

ادارة بريدها

ان مركز البريد يبعد عن السوق بزوج كيلوميتر ولا تخفى الاتعاب والمشاق التي تحصل لمن يريد قضاء مصلحته بادارة البريد فالحر يحرقه والبرد يجمده خصوصا العاجز

ولهذا نطلب من الادارة العامة للبريد ان تحول هذا الفرع البريدي الى السوق مراعاة لمصلحة السكان

نظامها الاداري

تتبع مطماطه المحاكم الحربية لوقوعها قرب الحدود الطرابلسية وضمن التراب العسكري (بين ورغمه ونفزاوه) فهي ملحقة بالدوائر العسكرية (بيروعرب)

ولها عامل وقاض يتبعان المحاكم التونسية و بوجهان القضايا الى المجالس العدلية والديوان الشرعي الا ان الاشراف على اعمالهما يتبع النظر الحربي لا المراقبة المدنية والحاكم الحربي هو رئيس المركز المحصل على رتبة ضابط فما فوق

سكانها

يبلغ عدد سكان عمل مطماطه نحو ٢٠٠٠٠ عشرين الفا تقريبا

اشهر قراها

من اشهر قراها بني عيسى وتامزرت والزراوة وتاوجوت وتوجان و بني زلطن التي بها اجنة للخضر والغلال

حاصلاتها

احسن حاصلاتها الزيتون والتين والتمر وتوجد بمطماطه حيوانات تعتبر من حاصلاتها واهمها الغنم والعنز اما بقية الحيوانات فقليلة ولا تجلب الا للخدمة مثل الجمال والخيل والبغال والحمير

امنها

سكان مطماطه من الاخيار تغلب عليهم طباع العفة والامانة وصدق اللهجة اما الامن فمستتب في عمل مطماطه تماما (المدير)

حركة التطور التونسي

اهدى الينا كتابا بهذا العنوان رصيفنا النابغة الاستاذ الشاذلي خيرالله بن مصطفى رئيس تحرير رصيفتنا (صوت التونسي) التي كانت تصدر باللسان الفرنسي في تونس وتوقفت في العام الماضي بموجب الامر المقضي الذي كان اصدره مسيو مانسرون المقيم السابق لقطع السنة الاحزاب المعارضة وخنق الحرية القلمية وابطال كافة الجرائد التي كان ينشرها التونسيون باللغة الفرنسيه

وقد ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب المحرر بالقلم الفرنسي الجامع لمذكرات ووثائق تاريخية لها قيمتها في عالم التطور التونسي منذ اواخر القرن الماضي الى الآن . كما تضمن هذا التاليف الاعمال التي قام بها اعاظم التونسيين وكان لها تاثيرها على التطور التونسي السريع سياسيا واقتصاديا وادبيا

وقد كانت للمؤلف تعاليق مفيدة وافكار صحيحة في جميع المواضيع التي خاض غمارها وكلها تفيض غيرة تامة ووطنية صادقة قد عرف بهما من قبل فلا حاجة للتنويه بخصاله ومواقفه المشهورة

ونحن بعد شكرنا للمهدي هذه الدرة الثمينة نثني على همة رصيفنا التي لا تعرف الكلل وعزيمته التي لا يعتريها الملل متمنين لهذا التاليف ما يستحقه من سعة الرواج وكثرة الاقبال وثمنه (فرنكات ٥)